

الأدب الرقمي / أدب الانترنت: دراسة تحليلية نقدية (العراق أنموذجا)

م.م. خلدون كاظم هاشم مصطفى الموسوي
قسم الهندسة الكيميائية وتكرير النفط
كلية هندسة النفط والغاز
جامعة البصرة للنفط والغاز
العراق
البريد الإلكتروني: khaldoonal7@gmail.com

المخلص

الأدب الرقمي / أدب الانترنت ، الذي ظهر وتطور بتطور التكنولوجيا ووسائلها ، حيث كثرت المصطلحات والمسميات بمفهوم هذا النوع من الأدب وفي عرضه للنصوص الأدبية (شعرا كان أم نثرا) ، وفي العراق على وجه الخصوص ، برز وانتشر انتشارا كبيرا وأصبح له جمهوره ومريديه ومتابعيه وأصبح أكثر الأدباء من شعراء وروائيين وقصاصين قد تركوا القلم والورقة إذا صح التعبير والتجأوا إلى الحاسبة الالكترونية وعبر الشاشة ومواقع التواصل الاجتماعي وعبر المكتبات الالكترونية لإيصال رسالتهم وما يجول في خواتمهم من هموم وأحزان وأشجان وآمال لإيصالها بالسرعة الممكنة للمتلقي ، والباحث سيقدم خلال بحثه الموسوم (الأدب الرقمي / أدب الانترنت / دراسة تحليلية نقدية / العراق أنموذجا) دراسة موجزة بكل تفاصيلها.

الكلمات المفتاحية: الأدب الرقمي، أدب الانترنت.

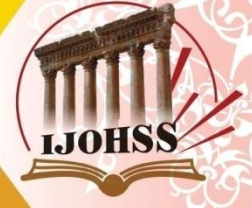
Digital literature / Internet Literature: a Critical Analysis (Iraq is a model)

Assist. Lect. Khaldoun Kazem Hashem Mustafa Al Mousawi
Department of Chemical Engineering and Petroleum Refining
Faculty of Oil and Gas Engineering
Basma University of Oil and Gas
Iraq
Email: khaldoonal7@gmail.com

ABSTRACT

Digital literature/internet literature, which appeared and developed with the development of technology and its means, as the terminology and nomenclature abounded with the concept of this type of literature and in its presentation of literary texts (poetry or prose, and it became widespread in Iraq and its content and content), and its spread became more widespread and popular. Writers, including poets, novelists, and storytellers, have left the pen and paper, if the expression is correct, and resorted to the electronic calculator, through the screen, through social media, and through electronic libraries to deliver their message and what circulates in their thoughts, their research questions, and their possible searches and searches. Tagged with digital literature / Internet literature / critical analytical study / Iraq as a model / a brief study with all its details on the above subject.

Keywords: digital literature, internet literature.



المقدمة

قد يبدو عنوان البحث مثيرا للكثير من الأسئلة والتساؤلات والانتباه لمن يريد الخوض في مضمار الأدب الرقمي / أدب الانترنت ، أو أدب الشاشة الحاسوبية الالكترونية ، أو بتعبير أدق أدب مواقع التواصل الاجتماعي ، لكنه ظاهرة قديمة بثوب حديث أنتشر عبر مواقع التواصل انتشارا كبيرا ، وهي ظاهرة على نطاق العالم أجمع بدأت بالتوسع والانتشار منذ ثمانينات القرن الماضي ، وقد يشير إليه بعض المتقنين وذوي الاختصاص بالأدب التفاعلي ، أدب الوسائل والبرامج الالكترونية .

والسبب كونه حديث العهد والظهور والانتشار ، ولا شك أن هذا الأدب الجديد أخذ مساحة واسعة وكبيرة وقد أثر على الساحة الثقافية والأدبية والعلمية تأثيرا كبيرا ، فتصفح الكتب الرقمية والمكتبات الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي بات أسهل وأبسط وسيلة للاطلاع على ما يكتبه وينشره المثقف بشكل عام ، والمثقف العراقي بشكل خاص ، وهو أكثر اختصارا للزمن من مطالعة الكتب الورقية التقليدية ونتائج الأدباء والعلماء والمثقفين ، حيث نرى الدكتور جميل حمداوي يقول في كتابه : (الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق) (1) ، إلى أن الأدب الرقمي ، أدب الانترنت ، أدب التواصل لا يعد جيدا على الإطلاق فهو ظهر قبل ظهور الحاسوب معللا ذلك بأن الأدب ارتبط فيما مضى بوسائط تقنية أخرى غير الحاسوب كالشاشة ، والفيلم ، والسينما ، والهاتف .

وسنبين خلال البحث بالتفصيل ما هو الأدب الرقمي / أدب الانترنت أو الأدب التفاعلي كما يطلق عليه ، وأنواعه ، ولماذا أطلق عليه هذا الاسم ، وسبب انتشاره بسرعة كبيرة ، وما أهم المزايا والايجابيات فيه ، وأهم المساوئ والعيوب التي تشوب هذا النوع من الأدب ، والاطلاع على من كتب في هذا النوع من الأدب ، لنصل إلى نتيجة حتمية واضحة شاملة وإلى عدة نتائج تعكس لنا مدى أهمية وتأثير هذا النوع من الأدب على الساحة الثقافية والأدبية والعلمية بشكل عام والعراق بشكل خاص لأنه له تأثير كبير وجمهور ومتابعين ..

ما هو الأدب الرقمي / أدب الانترنت أو الأدب التفاعلي

يوجد الكثير من الكتاب والأدباء ممن كتب وتكلم وعرف مفهوم الأدب الرقمي أو أدب الانترنت والكثير من هؤلاء رسم لنا صورة واضحة عنه بمفهومه ومعناه ودلالاته منهم :

1- الدكتور مشتاق عباس معن الذي يعد الرائد الأول في العالم العربي ومن الذين تكلموا وأشاروا لمفهوم القصيدة والأدب التفاعلي ، أو ما يطلق عليه أدب الانترنت حيث يعرفه :

(هو النص الذي يستعين بالتقنيات التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات وبرمجيات الحاسب الالكتروني لصياغة هيكلية خارجية والداخلية والذي لا يمكن عرضه إلا من خلال الوسائط التفاعلية الالكترونية كالقرص المدمج ، والحاسب الالكتروني ، أو الشبكة العنكبوتية أي الانترنت) (2) ، أي بمعنى أن هذا النوع من الأدب لا يمكن قراءته وفهمه والاطلاع عليه والإفادة منه إلا من خلال توفر الانترنت وأدواته وهو تعريف مفهوم وواضح الدلالة .

2- الأدب الرقمي / أدب الانترنت عرفه السيد نجم بقوله : (كل نص ينشر نشرا الكترونيا سواء كان على شبكة الانترنت ، أو على الأقراص المدمجة ، أو عبر الكتاب الالكتروني أو البريد الالكتروني وغيره من وسائل النشر الالكترونية متشكلا على نظرية الاتصال في تحليله وعلى فكرة التشعب في بياناته) (3) ، وهذا المفهوم الدقيق والواضح والشامل لمفهوم الأدب الرقمي أو أدب الانترنت دقيقا في تعريفه وتوضيحه لمن يتلقاه .



أي أن النشر الإلكتروني عبر وسائل التواصل والشاشة الإلكترونية يلعب دورا مهما وحاسما في نشر هذا النوع من الأدب التفاعلي وأي انقطاع له أو أي خلل يصيب الشبكة وبرامجها سينعكس سلبا عليه وهذا بالتالي سيؤدي إلى إحداث خللا في النشر والتواصل

3- عرفته الدكتورة فاطمة البريكي حيث قالت وأشارت في كتابها مدخل إلى الأدب التفاعلي (هو ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني ، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة ومستفيدة من الوسائط الإلكترونية الحديثة المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص ، تتنوع في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها للمتلقي) (4) ، المستخدم الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء ، وأن يتعامل معها إلكترونيا وأن يتفاعل معها ويضيف إليها ويكون عنصرا مشاركا فيها .

إذا من خلال هذا المفهوم يتبين لنا حجم تأثير الأدب الرقمي التفاعلي في الساعة الأدبية والعلمية وله دور كبير ومهم جدا في سرعة إيصال ما يكتبه الأديب من رؤى وأفكار إلى المتلقي وهذا عامل إيجابي مهم جدا .

4-أما الناقد الدكتور أمجد حميد عبد الله الذي كان شاهدا ومرافقا على ولادة أول قصيدة رقمية عراقية عربية للشاعر الدكتور مشتاق عباس معن وهي بعنوان (تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق) ، حيث يعرف الأدب التفاعلي بقوله : (هو الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة في تقديم جنس جديد يجمع بين الأدبية والإلكترونية ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني أي من خلال الشاشة الزرقاء ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو يزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص) (5) ،

5-أما في وجهة نظر الباحث في اعتقادنا أن الرأي الذي أعطته الدكتورة والكاتبة المغربية زهور كرام يعد توضيحا واسعا شاملا حول مفهوم الأدب الرقمي / أدب الانترنت بقولها : (هو الذي يؤلف النص الرقمي يكون مستثمرا وسائط التكنولوجيا الحديثة ومشتغلا على تقنية النص المترابط وموظفا مختلف أشكال الوسائط المتعددة ، وهو الذي يؤلف بين مجموعة من المواد (اللغة ، الصوت ، الصورة ، الوثائق ، لغة البرامج) لينتج للمتلقي حالة نصية تخيلية غير خطية لا يتحقق نوعها وجنسها التعبيري إلا مع القارئ) (6) ،

أنواعه

أي سبب تنوع المسميات وعدم الثبات أو كما يقال : فوضى المصطلحات والمسميات بعد البحث والاطلاع والقراءة المتواضعة وجدنا كثرة ووفرة وفوضى في تنوع المصطلحات والمسميات وفوضى عارمة من المصطلحات التي تطلق على هذا الأدب وهذا ليس اختلافا أو اعتباطا في تنوع المسميات التي تطلق على هذا الأدب لكن حسب مفهوم من درسه وأشاروا إليه ومن كتبه عنه وفيه لكن الصورة والرسالة واحدة وهي أن الأدب الرقمي ، أدب الانترنت ، أو الأدب التفاعلي الذي ينتج ويظهر ويرسل عبر الانترنت والحاسوب أو الكمبيوتر أو الهاتف الذكي فقد تنوعت المسميات والمصطلحات فيه : الأدب الرقمي ، الأدب التفاعلي ، أدب الشاشة ، أدب الانترنت ، أدب الصورة الرقمية ، الأدب الآلي ، وغيرها الكثير من المسميات التي تطلق على هذا النوع من الأدب ، فالمتتبع للبحث في الموضوع أعلاه يرى فوضى واضحة في الاصطلاح والتسمية وهذه كلها لها أسباب فكل باحث وكاتب وعالم وأديب أو دارس أو ناقد يفضل التسمية والمصطلح الذي يناسب موضوع بحثه فيكتب فيه ويختار الاسم المناسب الذي يفهم في بلده ومجتمعه وإذا كان مصطلح الأدب الرقمي أو أدب الانترنت أو الإلكتروني وغيرهما فقد انتشرت هذه المصطلحات في فرنسا أولا من عام 1980م إلى أبعد من عام 1990م (7) .



أما في غير دول العالم التي ظهر وانتشر فيها هذا النوع من الأدب ومنها الولايات المتحدة الاميركية فقد انتشر فيها مصطلح (النص المترابط أو المتشعب) وهذا كان الأبرز والأكثر انتشارا لأنه كان يعد النص الأدبي يترابط مع مجموعة من النصوص التفاعلية المؤثرة التي تتحقق من خلال الحاسوب ، في حين فضلت دول أوربا استخدام مصطلح (أدب الصورة) أو الأدب الديجيتالي الذي يحيل على الصورة الرقمية من جهة ومجال التصوير الانعكاسي والمسح الإشعاعي من جهة أخرى ، كذلك انتشر مصطلح السببر تنقي الذي هو عبارة عن برمجة ذاتية وآلية أوتوماتيكية وعلى مؤلفات الانترنت ومفهوم الشبكة العنكبوتية ، وهذه كلها انتشرت خلال القرن الماضي وما زالت معروفة في تلك الدول التي ظهر فيها وانتشر هذا الأدب .
كذلك انتشر (أدب الصحافة ، الأدب الإعلامي) ، الذي يعتمد على خصوصية الوسيط الإعلامي (والمفهوم حسب هذا المصطلح ليس المطلوب البحث عن أدبية النصوص بل التساؤل عن الوسيط الذي يستعمله ذلك النص الأدبي) (8) .

وعلاقته بالمعطى الأدبي والفني والجمالي وحتى الإنساني ، ومن هنا يمكننا القول أن الأدب الإعلامي هو الأدب الذي يعتمد على الحاسوب في توجيه الممارسة الأدبية في حالة الاتصال أم عدم الاتصال ، لهذا نرى اليوم أن أدب الصحافة أو الأدب الإعلامي يلعب دور كبير في الساحة العراقية على وجه الخصوص وله متابعين كثير . إضافة لذلك برز وانتشر أدب الهاتف الذي تنتجه الهواتف الذكية بما تحمله من برامجيات وأنظمة الكترونية ، والمقصود الانتقال من الحاسوب إلى الهاتف الذكي لإيداع النصوص ونشرها وتوزيعها في أي مكان وأي زمان . وهناك الأدب التفاعلي الذي يهتم بالعلاقة التفاعلية بين الراصد والنص على مستوى التصفح والتلقي والتقبل (9) . إذا الأدب الرقمي ، الأدب التفاعلي أو الالكتروني وكل ما تم ذكره من تنوع في المسميات والمصطلحات لهذا النوع من الأدب يبقى مفهومه الأساس لا يخرج عن اعتماده على وسائل الإعلام ويجمع بين الحروف والأرقام إذا هو أدب تفاعلي بين الكاتب والناشر والمتلقي وهو مترابط متشابك ومعقد ، إذا يمكننا القول أن الأدب الرقمي ، أدب الانترنت ما هو إلا أدب متعدد الوسائط من صوت وصورة أو نص وهو يخضع لعلاقات تفاعلية بمعنى أن المبدع هو من يدخل في علاقات تفاعلية مع المتلقي الرقمي أو الالكتروني أو الحاسوبي وقد يكون هذا الأدب التفاعلي الرقمي الالكتروني متنوع عبارة عن شعر أو رواية ، أو قصة أو قصة قصيرة أو كتابات أدبية متنوعة أو آراء نقدية في موضوعات ذات الاختصاص .

إذا أدب الانترنت أو الأدب التفاعلي الرقمي لعب ويلعب دورا مهما من خلال الانتشار الواسع له مع تطور المجتمع وأصبح له تأثيره وأهميته على المجتمع والواقع الذي نعيشه من خلال كثرة وتنوع مواقع التواصل عبر الشبكة العنكبوتية وهو معروفة للقاصي والداني وتأثيرها واضح على مجتمعات الكرة الأرضية وخاصة المجتمعات العربية والعراقية التي توجد فيها مساحة شاسعة وكبيرة ومفتوحة لكل برامج التواصل الاجتماعي وهذا له تداعياته كذلك من إيجابيات وسلبيات تحيط بمفهوم الأدب الرقمي أو أدب الانترنت أو الأدب التفاعلي كما هو معروف وهذه الايجابيات والسلبيات متصلة بعضها البعض .

أسباب انتشار الأدب الرقمي / أدب الانترنت

لا يمكننا الحديث عن هذا النوع من الأدب بسهولة إلا عبر دراسة ومعرفة سبب انتشاره في المجتمع الغربي وبعدها المجتمع العربي وبقينا نوجد الكثير من الأسباب التي دعت إلى انتشاره وظهوره وتطوره في المجتمع الغربي والعربي والعراقي خاصة :

1- التطور التكنولوجي الهائل في العالم الغربي وخصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا

فقد كان الحقل الثقافي الأدبي الرقمي له دور كبير وفعال خلال القرن الماضي وتأثيراته مستمرة إلى يومنا هذا

2- ساهمت ولعبت دورا كبيرا الجامعات الغربية والندوات والمؤتمرات والمهرجانات والجمعيات العلمية والصحف العالمية في انتشار الأدب الرقمي ، التفاعلي واغتنائه دراسة وتحقيق وتوثيق وأرشفة فكل هذه العوامل إضافة إلى عامل مهم وهو حب الإبداع والتطور في ذات الإنسان وهذا واضح وجلي لدى الإنسان الغربي وعقله وتفكيره أكثر من العربي للأسف الشديد لكنه ليس بصعب أو معدوم

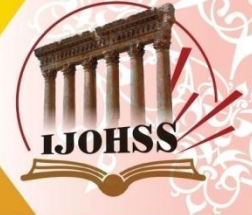
3- من الأسباب المهمة التي أدت إلى انتشار وبروز ظاهرة الأدب التفاعلي الرقمي روح المعرفة والعلم والتعلم والدراسة والقراءة والاطلاع على كل ما هو جديد وهذا ما نلاحظه من خلال كثرة مواقع التواصل الاجتماعي وكثرة المواقع العلمية والمكتبات الافتراضية والعالمية وسهولة الاطلاع على كل ما يكتب وينشر والأخذ والإفادة من كل ما هو جديد في الساحة العلمية والثقافية والأدبية

4-السهولة في الحصول على ما نريد من شبكة المعلومات الانترنت وانتشارها في العالم العربي له دور كبير ومهم في انتشار هذا النوع من الأدب والاطلاع عليه والإفادة قدر المستطاع منه وبالخصوص الإفادة من أدب الغربيين (شعراء ، روائيين ، أدباء ونقاد ...) لذلك لعب الأدب الرقمي التفاعلي دورا كبيرا في التزاوج بين الثقافات كافة فالكل يغترف حسب علمه واختصاصه ، والأدباء والشعراء والنقاد العراقيين لعبوا دورا كبيرا وكان لهم أثر بارز في انتشار ظاهرة الأدب الرقمي التفاعلي في العصر الحديث من خلال نشر ما كتبه على مواقع التواصل من كل أنواع الأدب العربي ويرى الباحث أنها سمة وميزة إيجابية انفرد بها أدباء العراق وهم ينشرون أشعارهم وأفكارهم وهواجسهم وآلامهم وهي كلها انعكاس للمجتمع وما يعانيه .

إذا يمكننا القول إن من أهم الأسباب لانتشار ظاهرة الأدب الرقمي / أدب الانترنت أو الأدب التفاعلي ، أنه اختزال لتاريخ نشر تجاوز القرون وحفظ لنا الكثير من الأعمال الأدبية ، ويمكننا أن نعدده تنوير حقيقي للعلم والمعرفة وللعلوم كافة ليس العلوم الإنسانية فحسب بل العلمية والطبية والهندسية وغيرها من العلوم .

أهم خصائص ومميزات الأدب الرقمي / أدب الانترنت الادب التفاعلي

- 1- من أهم ما تميز به الأدب الرقمي التفاعلي هو أنه أخذ مساحة واسعة وشاملة وكبيرة في الثقافة وأثر في المجتمع الغربي والعربي كثيرا من خلال سهولة تصفح الكتب الرقمية والاطلاع والبحث في المكتبات العلمية والأدبية العالمية والعربية المتاحة والمنتشرة على شبكة الانترنت وما تلعبه من دور كبير ومؤثر باتت أسهل طريقة من البحث والاطلاع على الكتب الورقية التقليدية .
- 2-أهم أركان وأسس الأدب الرقمي / أدب الانترنت الكاتب والنص والقارئ أي المتلقي الذي يجلس خلف الشاشة الزرقاء ويبحث ويقرأ ويطلع على كل ما يكتب وينشر في مجال الأدب إذا يمكننا القول : أن الأدب التفاعلي الرقمي بما يعنيه من (رواية تفاعلية أم شعر تفاعلي أو قصة تفاعلية إنها أو أنه انفتح على المحيط الثقافي والفني والعلمي والأدبي واستفاد من مختلف التطورات التي عرفها في مجال المعلومات (10) ، والتي أثرت تأثير كبير في المجتمع في كافة المجالات في الساحة العلمية والأدبية
- 3- من مميزات وخصائص هذا الأدب أن طريقة بناء النص الأدبي التفاعلي الرقمي وطريقة عرضه ونشره وقرائه هو نوع يتناسب مع ذوق القارئ العصري أي المتلقي الذي يتميز بخيال أوجدته الحياة العصرية والتطور والتكنولوجيا وهو مجبر على التأقلم مع معطياتها الجديدة أهمها التعامل مع التكنولوجيا الرقمية (11) ، أي أن هذا النوع من الأدب يحاكي العصر والتطور الحاصل والتقدم العلمي في كافة المجالات ليس الأدبية فقط
- 4- تتعدد آليات النشر الرقمي التفاعلي وهي كثيرة ومتنوعة لكن أبرزها وأشهرها وأوسعها معرفة على نطاق العالم الغربي والعربي والعراق على وجه الخصوص والتي تلعب دور كبير ومؤثر فيه هي :



موقع الفيسبوك : الذي يعد من أشهر المواقع الإلكترونية للتواصل الاجتماعي والعلمي والأدبي والتي يستثمرها الكتاب المبتدئون في تأسيس جمهور لهم من القراء المباشر معهم ومع منشوراتهم وهو يعد منبرا مهم ومشهور لنشر الإبداع الأدبي بكافة أنواعه

ومنبرا للقاء المباشر بين الكاتب أو الشاعر والأديب والجمهور أي المتلقي الذي جالس خلف الشاشة ، ويوجد على موقع الفيس بوك الكثير من الصفحات الأدبية والمكتبات الغنية بالكتب العلمية والأدبية ، وهذه الصفحات تكون معونة بأصحابها من أدباء أو نقاد أو شعراء أو علماء ويستفيد منه القراء وأصحاب الأقلام في تنمية مواهبهم .

أما في الوطن العربي وفي العراق على وجه الخصوص يلعب هذا الموقع دورا كبيرا ومؤثرا على الساحة العراقية الاجتماعية والأدبية بشكل خاص فكثير من الشعراء والأدباء يستعرضون ما تكتبه مخيلتهم وما توجد به أنفسهم ونشرها عبر الفيسبوك وهم يعيرون عن المجتمع وتطلعاته وهمومه فهم صورة حية وانعكاس لما يدور في المجتمع العراقي ، أحياء أو أموات نرى أشعارهم منتشرة عبر الانترنت من القدماء أو المحدثين لكن ما يؤخذ على الفيسبوك كثرة المواقع الوهمية التي تنسب لأشخاص أو أدباء أو علماء وهي ليست لهم أي أن عامل الثقة في هذا الموقع له دور كبير ومؤثر .

الدوريات : وتشمل كافة المجلات العربية والأجنبية والعالمية والجراند المتخصصة في مجال الأدب العربي ، حيث يتابعها القارئ المهتم بالقضايا الأدبية المتخصصة وصاحب المهبة والهواية وتسمى دورية لصدورها بشكل دوري أسبوعي أو شهري أو نصف شهري أو كل سنة ، حيث تعد الدوريات شكلا مهم من أشكال النشر الرقمي التفاعلي الإلكتروني الذي هو : (عملية تزويد المعلومات في الصيغة الإلكترونية للمستفيدين والمشاركين عن طريق شبكة المعلومات الانترنت أو خدمة الخط المباشر ، ويتضمن النشر الإلكتروني الكتب والدوريات الإلكترونية ونشرات الأخبار وقواعد البيانات الإلكترونية) . (12)

النشر عبر موقع اليوتيوب : حيث يختص هذا الموقع بنشر المنتوجات الفيلمية وهو موقع يجمع عدد كبير من المشتركين ويتيح لهم عبر صفحات الاشتراك وضع ما يرغبون فيه من أفلام أما بصنعها ذاتيا أو مقطوعة ويستغل الأدباء والكتاب والشعراء هذا الموقع للترويج لأعمالهم الكتابية التي نوقشت وصورت عبر البث المباشر والندوات والمؤتمرات

البريد الإلكتروني : حيث يساهم البريد الإلكتروني في نشر الأعمال الأدبية لكن بأقل قدر مقارنة مع المواقع الإلكترونية الأخرى التي مر ذكرها ، لأنها تخص قراء معينين بذاتهم تربطهم علاقة مباشرة بالكاتب الأصلي يقوم بإرسال ما يكتبه لهم عبر البريد الإلكتروني بهدف استشارتهم أو إهدائهم مؤلفاته ، وهذا الموقع يعد مهم من ناحية الخصوصية والأمان بين الناشر والمتلقي حيث يحفظ حقوق النشر ولا يتم التجاوز عليه أو انتحاله أو سرقة العمل الأدبي فالإميل الإلكتروني شخصي .

غرف الدردشة : حيث تلعب دورا كبيرا في التواصل الاجتماعي المباشر بين الكاتب والقارئ المتلقي حيث يقوم الكاتب بإرسال أعماله الأدبية إلى القارئ وهذا النشر محدود الاتجاهات لأنه خاص بين كاتب وقارئ وحيد .

الكتاب الرقمي / الإلكتروني : حيث يعد هذا النوع وسيط فعال في نقل المعلومات وحفظها وهو يشبه الكتاب الورقي من حيث تواجد الموضوع والنص الأدبي .

أهم المؤشرات والعيوب التي تؤخذ على الأدب الرقمي التفاعلي

1- توجد حقيقة لا يمكن دمجها أو التغاضي عنها وهي أنه لا يمكن التسويق للأدب الرقمي على حساب الأدب الذي يكتب على الورق لمجرد أنه جديد ومبهر أو مريح وسهل الاستعمال والحصول عليه ولا يمكن بأي حال من



الأحوال إنكار نجاح الأدب الذي يكتب على الورق لما له من أهمية بالغة وما زال صيته إلى الآن مستمرا وصامدا ومناقسا قويا في ظل كل هذا الثراء التكنولوجي والرقمي والعصرنة التي تطال أدق الأشياء ، ولا يمكن الاستغناء عن الورق والكتب الورقية التي تعد ضمانا مهما لاستمرار الإنتاج الأدبي عند الكثيرين وتتضمن إنتاج كل منهما من كلمة وصورة ورسم وصوت وفلم والعائد المهم على المتلقي بشكل خاص (13) .

2- من المآخذ والعيوب التي تشوب الأدب الرقمي التفاعلي صعوبة الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية ، كذلك من المآخذ عليه أنه من هب ودب نراه يكتب وينشر وينقد بكل حرية واسترسال وبدون مراقبة بلا قيد أو شرط وكل هذا له انعكاساته السلبية على الادب بكل عناصره وأعلامه ومريديه .

3- من المآخذ على الأدب الرقمي التفاعلي ومن العيوب المهمة التي تلفت الانتباه والتي لمسناها خلال رحلة البحث أن وسائل التواصل الاجتماعي تعتمد على النشر والنقل والترويج عن طريق انتشار البعض على حساب البعض الآخر حتى وأن قدم إبداعا أقل جودة وهو ما يؤثر سلبا على حركة الأدب التفاعلي الرقمي والذي يعكس صورة مشوهة عن هذا النوع من الأدب .

إذا يمكننا القول أن الأدب الرقمي أو أدب الانترنت له أهمية كبيرة في العصر الحديث وله أناسه ومتابعيه والمعجبين به لكن يبقى هذا الأدب تشوبه الكثير من الأخطاء والمآخذ .

نتائج البحث

1- الأدب التفاعلي الرقمي أدب مهم ومتميز في العصر الحديث له خصاله وإيجابياته وله سلبياته كذلك ومآخذ تحسب عليه وأدب له صيته ومريديه شئنا أم أبينا .

2- الأدب الرقمي أو أدب الانترنت يحوي الغث والسمين لكن البقاء فيه للأفضل ولا يمكن نكران لما في الأدب التفاعلي من إحياء للذين من المشاهير والمبدعين والاطلاع على ما كتبه وسماع نصوصهم الأدبية .

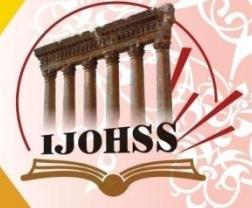
3- من السمات التي تم تثبيتها للأدب الرقمي التفاعلي سهولة رؤية الأفكار وعرض المواهب وقراءته والاطلاع عليه وأن القراءة لم تعد حكرا على المثقفين فقط .

4- توجد حقيقة وجدناها بالصد من هذا النوع من الأدب الخالي من المعايير العلمية المنهجية وهي أن ما يكتب ويكتب على الورق هو الأكثر تكاملا والأكثر منهجية وعلمية ودقة في إيصال المعنى والفكرة .

5- الأدب الرقمي التفاعلي أو أدب الانترنت هو انعكاس لواقع حال التطور في المجتمع الغربي والعربي ونتيجة التطور التكنولوجي والحاسب الالكتروني الا أنه يبقى أدب غير متكامل وقد أشرنا لهذا المعنى سابقا .

6- يلعب الأدب الرقمي التفاعلي دورا كبيرا ومهما نتيجة كثرة المواقع الاجتماعية ومواقع التواصل وخاصة الساحة مفتوحة الأفاق في العراق وهو له دور كبير ومؤثر في المجتمع العراقي في إيصال رسالة أو فكرة أو عما يدور في رأس الأديب والمفكر .

7- من أهم نتائج البحث التي توصلنا إليها أنه يبقى الكتاب الورقي هو الأساس وهو المصدر الأصلي والمهم للكاتب وهو الحافظ لحقوق من كتب وألف على غرار الأدب الرقمي أو أدب الانترنت الذي تكون حقوق الملكية ضائعة ومبهمة وهو تشوبه الرصانة فأين الثرى من الثريا وأين الأدب الرقمي التفاعلي من الكتاب الذي يحمل اسم صاحبه ومؤلفه الحقيقي ، لكن يبقى واقع الحال يلعب دورا كبيرا في إيصال ما يكتب وينشر .



هوامش البحث

- 1- ينظر الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، جميل حمداوي ، ج 1 ، ط 1 صفحة(22)
- 2- ينظر الأدب التفاعلي الرقمي ، أياد الباوي وحافظ أشمري ، ط1، صفحة (19)
- 3- ينظر الأدب التفاعلي الرقمي ، أياد الباوي وحافظ أشمري ، صفحة (20)
- 4- ينظر مدخل إلى الأدب التفاعلي ، الدكتورة فاطمة البريكي ، صفحة (77)
- 5- ينظر الأدب التفاعلي الرقمي ، صفحة (21)
- 6- ينظر الأدب الرقمي تحولات في نظام النص الأدبي ، زهور كرام ، صفحة (41)
- 7- ينظر الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، جميل حمداوي ، صفحة (10-11)
- 8- المصدر نفسه ، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، صفحة (13)
- 9- المصدر نفسه ، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، صفحة (14)
- 10- ينظر شعرية النص التفاعلي ، آليات السرد وسحر القراءة ، الدكتورة لبيبة خمار ، صفحة (20)
- 11- ينظر السردية الرقمية آليات إنتاج السرد الرقمي ، وهيبة صوالح ، صفحة (15)
- 12- المصدر نفسه ، السردية الرقمية آليات إنتاج السرد الرقمي ، صفحة (34)
- 13- ينظر الكتاب الإلكتروني ، إنتاجه ونشره ، أحمد فايز أحمد السيد ، صفحة (325)

المصادر

- 1- الأدب التفاعلي الرقمي ، إياد الباوي وحافظ أشمري ، ط 1 ، 2011، بغداد
- 2- الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق ، الدكتور جميل حمداوي ، ج 1، ط1، دار النشر الالوكة ، 2016 ، عدد صفحات الكتاب 91
- 3- الأدب الرقمي تحولات في نظام النص الأدبي ، الدكتورة زهور كرام ، مقال منشور في صحيفة الأديب الثقافية ، العدد 183 ، أيار 2011
- 4- السردية الرقمية آليات إنتاج السرد الرقمي ، وهيبة صوالح ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ، سوريا ، ط 1 ، 2017
- 5- الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره ، أحمد فايز أحمد سيد ، ج 1، ط 1 ، 2010، السعودية ، دار النشر ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، عدد صفحات الكتاب 652
- 6- شعرية النص التفاعلي آليات السرد وسحر القراءة ، الدكتورة لبيبة خمار ، دار رؤية للنشر ، القاهرة ، 2014
- 7- مدخل إلى الأدب التفاعلي ، الدكتورة فاطمة البريكي ، المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، المغرب ، 2006
- 8- شاعرية فيسبوك ، عبد العزيز عسير ، ط 1 ، 2019 ، سوريا ، أسرة الياسمين إنموذجا